لضمان المساواة التامة بين الافراد » . ٤ ــ ان يعتبر المواطن كل فرد يؤدي عملاً نافعا لامته وبلاده من انتاج فكره او يده . ٥ ــ ان تعتبر الحركة السياسية فرعا من الام الحركة النقابية وواسطة للوصول الى غاية . ٦ ــ ان يعطى للمجلس الاعلى لجمعية العمال العربية الفلسطينية صلاحية تأسيس فرع سياسي في اي وقت يرى الظروف ملائمة والاسباب مهيأة . هذا بالاضافة الى مطالب اخرى مثل : ــ تكتيل العمال ضمن الحركة النقابية على طريق انهاء الاستعمار وتقريب يوم الاستقلال ، الدعوة لتأليف جيش عربي لحماية الارواح والمصالح العربية تجاه جيش الصهيونية ، حرمان المهاجرين غير الشرعيين وفق المدة التي حددها الكتاب الابيض من الحقوق المدنية واخراجهم من البلاد . التوصية الى الهيئات السياسية والاقتصادية المحلية والعربية بتحويل فلسطين الى بلد صناعي كبير للتغلب على الاستعمار واعوانه ورفع مستوى الشعب وزيادة عدد السكان كشروط اساسية للمقاومة المجدية(٦١) . وثمة قرارات اخرى تشير الى تغيير اسم جمعية العمال العربية الفلسطينية الى اسم مجلس نقابات عمال فلسطين ، تشجيع الحركة التعاونية ، فتح مدارس لتدريب الكادرات على العمل النقابي ، انتخاب لجنة مركزية وامين عام لمجلس النقابات(٦٢) . ويشير مجموع قرارات الجمعية الى الطابع العام للايديولوجية السائدة في صفوف العمال كما يشير الى مشاريع القيادات النقابية (وبشكل خاص سامي طه) في تشكيل حزب سياسي .

اما « مؤتمر العمال العرب » فقد شارك في اعمال مؤتمر نقابات العمال العالمي المنعقد بباريس في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٤٥ ، بمندوبين شيوعيين هما مخلص عمرو وبولس فرح ، اسهما مع الوفود العمالية العربية في دحر محاولات الصهيونية في المؤتمر لاحراز قرارات لصالحها ، كما أفشلا مع وفود عمالية عديدة انتخاب عضو صهيوني للجنة التنفيذية للمؤتمر(٦٣) .

وفي عام ١٩٤٧ عقد المؤتمر الثاني لجمعية العمال العربية الفلسطينية (او مجلس نقابات عمال فلسطين) الذي ضم ممثلين عن ١٤٠ الف عامل منتسب الى مجلس النقابات ومن ابرز قرارات المؤتمر : ١ ــ تقوية الحركة التعاونية . ٢ ــ تأسيس مكتب سياسي من العمال النقابيين والسعي لايجاد حزب عمالي سياسي يدافع عن مصالح الطبقة العاملة . ٣ ــ رفض قرار التقسيم الصادر عن الامم المتحدة لتجزئة الارض الفلسطينية . ٤ ــ تأييد الجهود العربية المبذولة لنصرة القضية الفلسطينية . ٥ ــ تأييد مشروع انشاء صندوق الامة لشراء الاراضي ومنع تسربها الى اليهود . ٦ــ الدعوة الى دفع الاشتراكات المركزية المالية التي تدفع احتياجات كل نقابة . وكما يبدو من المقررات ، ومن تنامي نفوذ القيادات النقابية العمالية ، بزعامة سامي طه ، ان هذه التطورات كانت تتهدد الزعامات التقليدية وتثير قلقها على مصيرها السياسي . فقامت عشية انتهاء المؤتمر باغتيال امين عام مجلس النقابات سامي طه . وقد جاء اغتيال سامي طه مصادفا انعقاد المؤتمر الثاني للنقابات العمالية المعروفة باسم « مؤتمر العمال العرب » . وثمة من يرى ان اغتياله في ذلك اليوم محاولة لوضع المسؤولية على عاتق الشيوعيين . غير ان المؤتمر اخذ قرارا باستنكار الاغتيال وارسل تعزية بوفاة سامي طه(٦٤) . ومن المعروف ان سامي طه بدأ كاتبا في جمعية العمال العربية الفلسطينية ، ونتيجة للنشاط البارز الذي ابداه ضمته القيادة النقابية التقليدية اليها ، ثم اصبح سكرتيرا عاما للجمعية ، وقد عرف ان لسامي طه اتصالا بموسى العلمي وبحزب الشعب السري(٦٥) كما ان ثمة صداقة تربط بين سامي طه وموسى العلمي مع ارنست بيفن (حزب العمال البريطاني)(٦٦) الامر الذي يعززه سعي سامي طه للاقتداء بانموذج حزب النقابات البريطانية (حزب العمال) في نشاطه السياسي ، كما تعبر قرارات المؤتمر الاول والثاني عن اتجاهاته السياسية بشكل واضح عن هذا الطموح الذي لم يكن موضع ارتياح اكثر اجنحة القيادة الوطنية التقليدية رسوخا (المجلسيين : الحاج امين الحسيني) .